

**fa'lya 'istraateeja assard alqassee fee tanmya mahaaraat atta'beer
ashshafwee ladaa talaameezh assana alkhaamsa man atta'leem
alaabtdaa'ee (daraasa shabh tajreebya bamdeena hamaam addal'a
walaaya almaseela).**

فاعلية إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم
الابتدائي (دراسة شبه تجريبية بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة)

**The effectiveness of the storytelling strategy in developing oral
expression skills among fifth-year primary school students (A quasi-
experimental study in the city of Hammam Dalaa, wilaya of M'Sila)**

رابح حرايز¹ Rabah.Heraiz

¹كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو - rabah.heraiz@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2024/2/20 تاريخ القبول: 2025/12/22 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract: This study aimed to reveal the effectiveness of using the storytelling strategy in developing oral expression skills among fifth-grade primary school students in the city of Hammam Dalaa, wilaya of M'Sila (Algeria), The study followed the experimental method with a quasi-experimental design. The study tool was a note card whose validity was confirmed. And its stability, and it was applied to a sample of (69) students who were randomly. The study sample was divided into two groups, one of which was control (34) and the other was experimental, numbering (35). after statistical treatment. For the data, the following results were reached: There were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the post-measurement of the note card in favor of the experimental group. This strategy is characterized by great effectiveness in developing oral expression skills because the size of the effect is large.

Keywords: Effectiveness; Storytelling ; Oral expression.

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة (الجزائر)، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، أما أداة الدراسة فتمثلت في بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي تم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (69) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عينة الدراسة، قُسمت إلى مجموعتين لإحداها ضابطة عددها (34) والأخرى تجريبية عددها (35)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق سرد القصة، هذه الإستراتيجية تتميز بفاعلية كبيرة في تنمية مهارات التعبير الشفوي وما يؤكد ذلك هو حجم التأثير الذي كان كبيرا.

الكلمات المفتاحية: فاعلية ؛ سرد القصة ؛ التعبير الشفوي.

المؤلف المرسل: د. رابح حرايز

1. مقدمة:

تعتبر اللغة وسيلة للتواصل يعبر فيها الإنسان عن أغراضه واحتياجاته، كما أنها أداة لتكيف الفرد مع بيئته التي يعيش فيها، إنها نسق من الاستجابات تسمح بالتفاعل مع المؤثرات الخارجية وبالتالي تحقيق الفهم والإفهام بين أفراد المجتمع ومواجهة المواقف الحياتية.

ونظراً لأهمية اللغة وتعلم قواعدها ومفرداتها ركزت منظومتنا التربوية على تعلمها من خلال إعطائها حيزاً زمنياً معتبراً وإدراج مختلف أنشطتها لاسيما التعبير الشفوي، وذلك باتباع طرائق نشطة ومحبة للأطفال منذ دخولهم المدرسة لتذليل الحواجز اللغوية التي تعترضهم وصولاً إلى التعبير عن أفكارهم البسيطة بلغة سليمة وواضحة. إن تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يحتل مكانة متميزة باعتبارها وسيلة التعليم والتواصل واكتساب المعرفة، كما تساعد في تنمية المهارات الإبداعية والأدبية عند التلاميذ حيث يتعلمون فنونها كالخطابة والتعبير، والرواية والخطبة وما إلى ذلك.

ويُعد التعبير الشفوي أحد فنون اللغة العربية وأكثرها انتشاراً لأنه أساس الوضعية التواصلية التي تسهم في إثراء التلاميذ فكرياً ولغوياً، كما أنه يُعد فسحة يستمتع من خلالها تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ويعبرون فيها عما يجول في خاطرهم ويترجمون أفكارهم إلى أصوات مسموعة وكلمات يمكن أن تكون غير مرتبة أو غير مفهومة في بادئ الأمر، لكن مع التمرن والتدريب يستقيم لسانهم وتصبح لغتهم واضحة ومفهومة، حيث أشار (الصويكري، 2014) إلى أن التعبير الشفوي أساس كل محادثة يقوم بها التلميذ من أجل تعلم باقي المواد الدراسية خاصة في المرحلة القاعدية.

والقصة تُعتبر وسيلة فعالة في تنمية القدرات اللغوية للطفل من خلال تعلم مفردات وتركيب جديدة وبالتالي زيادة محصوله اللغوي أين يصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل بشكل سليم، كما أنها شكل من الأشكال الفنية المحببة للطفل ولها أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية والمعرفية للتلميذ لما فيها من الاهتمام والتأمل والحوار وإبداء الرأي والاستزادة لغوياً ومعرفياً، حيث استخدمت عبر مر العصور في التعلم، بل إن معظم علماء التربية وعلم

النفس أكدوا على أن الأسلوب القصصي من أفضل أساليب التعلم لما يتميز به من سهولة في غرس القيم وتنمية الاتجاهات وتصحيحها وترسيخ المعارف وتثبيتها. وللسرد القصصي دور كبير في تنمية وتطوير مهارات الطفل المعرفية والاجتماعية واللغوية خاصة في مراحل تعلمه الأولى (المرحلة الابتدائية) لما للقصة من دور في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، ومن ثم تنمية مختلف جوانب النمو النفسية والمعرفية والاجتماعية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2. الإشكالية:

يُعتبر نشاط التعبير الشفوي من أهم النشاطات التعليمية المدرجة في منهاج مادة اللغة العربية لتلميذ المرحلة الابتدائية لما له من أهداف معرفية ومهارية ووجدانية، حيث يساعدهم على تطوير مهارات التواصل لديهم، وإمدادهم بثروة لغوية من التراكيب والألفاظ ومن ثم استخدامها في سياقات الكلام بطريقة صحيحة، وعلى الرغم من الأهمية التعليمية لهذا النشاط إلا أن تعليمه لم يصل إلى المستوى المطلوب وتعترضه عدة صعوبات منها ما هو متعلق بالتلميذ، ومنها ما يخص طرائق وإستراتيجيات التدريس التي غالبا ما تهمل دور التلميذ ولا تسمح له بالقدرة على تنظيم الصورة الذهنية انطلاقا من الصورة اللغوية خاصة في المرحلة الابتدائية لما يتميز به هؤلاء التلاميذ من فقر في مخزونهم اللغوي وحاجتهم إلى بدائل لغوية أخرى تضاف إلى رصيدهم.

وتعتبر أفضل طريقة لتعليم الأطفال لغتهم (التحدث والكلام) عرضهم على مواقف تدفعهم للتعبير عما يجيش في خاطرهم وإثارتهم عن طريق وسائل تعليمية أو صور توضيحية أو قصص توجه أفكارهم وتنمي ملكة التعبير الصحيح لديهم، فالسرد القصصي من أفضل أنواع الطرائق التربوية المستخدمة في تعليم الأطفال المهارات اللغوية، حيث يعمل على استغلال عدة وسائل لشد انتباه التلاميذ ودمجهم في أحداث القصة من أجل ترك أثر معين أو تحقيق هدف تربوي أو من أجل مساعدتهم على التقليد والمحاكاة أثناء حديثهم.

ويبدو أن طريقة التدريس القائمة على السرد القصصي قد تسهم في إثارة دافعية التلاميذ وتحسين طلاقهم اللغوية، غير أن درجة حضورها في طرائق التدريس واهتمام

المدرسين بها ما تزال غير واضحة، وهذا ما أكدته عديد الدراسات الجزائرية كدراسة (قاسي، 2021، صفحة 264) التي أكدت ضعف اهتمام المناهج بموضوع القصة واستثمارها في غرس وتنمية القيم المستهدفة لدى الناشئة، ودراسة حملوي وقرساس (حملوي وقرساس، 2022) التي توصلت إلى وجود اتجاهات محايدة (ليست إيجابية) نحو استخدام القصة الرقمية كوسيلة تعليمية.

وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفوي في حياة الإنسان بصفة عامة وفي حياة التلميذ المدرسية بصفة خاصة إلا أن تعليمه لا يحظى بالعناية والاهتمام سواء من حيث طرق التدريس وأساليبه أو من حيث المعارف والكفاءات المستهدفة في المناهج وهذا ما لا حظه الباحث أثناء زيارته الصفية عندما كان مفتشا للتعليم الابتدائي، وما أظهرته العديد من الدراسات كدراسة (ايت واعراب، 2015) التي تؤكد عدم الاهتمام بخصائص اللغة المنطوقة في بناء المحتوى التعليمي كتحقيق النغمة الصوتية في الاستفهام والتعجب بالإضافة إلى الجوانب غير اللغوية التي تصاحب الخطاب المنطوق، ودراسة (شادلي، 2017) التي تؤكد تسجيلها ضعفا لغويا شديدا رهيبا في أوساط التلاميذ، وكذلك دراسة (شامي وبكري، 2022) التي تشير إلى أن المناهج الرسمية قد أسست لإنتاج التعبير الكتابي بينما أهملت موضوعات التعبير الشفوي والمواقف التواصلية المنطوقة المتنوعة، وصياغة الوضعيات التعليمية التي تنمي المهارات التواصلية والتعبير بالشكل السليم.

ويبدو أن هذا القصور في تعليم التعبير الشفوي يرجع إلى عدة معوقات تحول دون الوصول إلى المستوى المطلوب، وبناءً على ذلك تبلورت فكرة الدراسة الحالية، وبرز اهتمام الباحث ببحث فاعلية إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، حيث تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التعبير الشفوي المناسبة لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الابتدائي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: لإستراتيجية السرد القصصي فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة.

4. مصطلحات الدراسة:

- **فاعلية:** ويُقصد بالفاعلية في هذه الدراسة: مقدار التغيير أو الأثر الذي يمكن أن تحدثه إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ويقاس هذا التغيير من خلال مربع إيتا η^2 لقياس الأثر.

- **القصة:** يعتبر أسلوب القصة "شكلا من أشكال التعلم النشط، الذي يقوم فيه المعلم القائد بكل بساطة بسرد قصة على تلاميذه، طالبا منهم التفكير السابر أو العميق بمدلولاتها والتعليق على ما ورد فيها، على أن يقوم المعلم بعد ذلك بالتعقيب على تعليقات الطلبة" (سعادة و آخرون، 2006، صفحة 184)

- **السرد القصصي:** ونقصد به مجموعة الخطوات المنظمة والمتسلسلة والمحددة في لائحة القصص المأخوذة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي التي تُدرس وفق الإستراتيجيات المقترحة، حيث تكون رواية الأحداث والوقائع بأسلوب شيق وجذاب لانتباه التلاميذ، وعرضها على مسامع التلاميذ باستخدام السرد القصصي الشفوي.

- **التعبير الشفوي:** "هو نشاط يستهل به لجعل المتعلمين في وضعيات يمارسون فيها الأحاديث ويتناولون الكلمة ويتدربون على النطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية" (وزارة التربية الوطنية، 2003، صفحة 14)

أما إجرائيا، فالمقصود بالتعبير الشفوي هو الكلام أو الحديث الذي يعبر به تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عن موضوع معين بعد حصتي فهم المنطوق، فيعبرون عن ذلك مستعملين رصيدهم اللغوي وما تعلموه سابقاً.

- **مهارات التعبير الشفوي:** يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة مهارات التعبير الشفوي المراد تنميتها من خلال المعالجة التجريبية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وتنتمثل في الجوانب الفكرية واللغوية والصوتية، والملمحية.

4. أهمية الدراسة:

- مواكبتها للتوجهات التربوية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية في الجزائر، ومسايرتها للإستراتيجيات الحديثة في تعليمية نشاطات اللغة العربية من خلال تفعيل دور التلميذ مما يساعده على نمو لغة الحوار السليمة لديه، وجعله نشطاً.

- تسلط الدراسة الضوء على فرع من فروع تعليم وتعلم اللغة العربية وهو التعبير الشفوي، وبالتالي توجيه نظر مصممي ومطوري المناهج إلى اقتراح إستراتيجيات جديدة في تعلم هذا النشاط ومنها السرد القصصي.

- قد تقيد أساتذة اللغة العربية في تطوير مهاراتهم التدريسية بإدراج طرائق وإستراتيجيات جديدة تسهم في إحداث تغيير نوعي في تعليم التعبير.

- اهتمامها بالمرحلة الابتدائية باعتبارها اللبنة الأولى في المنظومة التعليمية، وهي قاعدة للتعلمات اللاحقة إذ هي فترة الإيقاظ والتعلم الأولى التي تؤسس للنجاح فيما بعد.

- التحسيس بأهمية القصة ودورها في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على فاعلية استخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- تحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

6. الدراسات السابقة:

- **دراسة الربيحيات (2019):** التي توصلت إلى أن لإستراتيجية القصة فاعلية كبيرة في تنمية وتطوير مهارات التحدث الخاصة بطلالات الصف الرابع الأساسي في منطقة ذيبان وهي مدينة أردنية في محافظة مادبا، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (60) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين

التجربيتين والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بتوظيف القصة أثناء تقديم حصص التعبير والتحدث، كما تم الخروج بتوصيات من هذه الدراسة أهمها العمل على استخدام هذه الإستراتيجية (القصة) في تقديم حصص التحدث والتعبير.

-دراسة شالة ومايدي (2021): استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى فاعلية مقاطع الفيديو القصصية في تنمية مهارة التعبير الشفهي، من خلال عرض القصة أمام التلاميذ بالمشاهدة، ثم إعادة سردها شفويًا، على عينة بلغ عددها (29) تلميذا وتلميذة من مدرسة الشهيد قفاف عيسى مدينة قصر الحيران بولاية الأغواط خلال السنة الدراسية 2021/2020، وباستخدام الملاحظة توصلت الدراسة إلى الأثر الكبير الذي أثبتته تقنية الفيديو في عرض القصة في التدريب على مهارات التعبير الشفهي، وأن إستراتيجية القصة من الطرق النشطة المستخدمة في تدريس التعبير الشفهي، خاصة تلك التي تقدم بوسائط تكنولوجية حديثة كتقنية الفيديو، كما أوصت بضرورة توفيرها في المدرسة الابتدائية، وعقد أيام تكوينية لأساتذة اللغة العربية لتدريبهم على استخداماتها المختلفة.

- دراسة البلعجي وأبو معمر (2021): والتي أظهرت الأثر الإيجابي من توظيف القصص الرقمية في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع أساسي من مدرسة أسامة النجار الأساسية بفلسطين، وذلك باتباع المنهج التجريبي حيث تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (63) تلميذة، إحداهما مجموعة تجريبية مكونة من (33) تلميذة وأخرى مجموعة ضابطة مكونة من (30) تلميذة، أين تم ملاحظة فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التي درست باستخدام برنامج القصص الرقمية.

-دراسة العردان (2021): والتي حاولت التحقق من فعالية القصص التعليمية التفاعلية في تحسين بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة حائل التي تقع بالمملكة العربية السعودية، وكما هو معلوم في مثل هذه الدراسات تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأداتين تمثلتا في اختبار وشبكة ملاحظة، أما عينة الدراسة فتمثلت في (80) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم اختيارها بطريقة عشوائية، قُسمت إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

-دراسة حسنين (2021): حول فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي عند طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي عند تحديد المهارات اللازمة للتعبير الشفوي، والمنهج شبه التجريبي عند الكشف عن الفاعلية على عينة مكونة من (50) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بتعداد متساوٍ بين المجموعتين التجريبية والضابطة بمعدل (25) لكل منهما، وكانت بطاقة الملاحظة كأداة لقياس مهارات التعبير الشفهي لدى الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريس التعبير الشفوي باستخدام القصص كان فعالا في تنمية مهارة التعبير الشفهي.

-دراسة بوسنة ولعبودي (2022): حول فعالية برنامج تعليمي مقترح قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث)، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي لدى عينة من أطفال القسم التحضيري تكونت من (40) تلميذا وتلميذة بمدرسة جودة تعليم الجزائر، وفي خلاصة الدراسة تم التأكد من فعالية البرنامج التعليمي وأثره الكبير في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.

- دراسة Ibrahim (2022): حول تأثير السرد القصصي كوسيلة تدريس في مهارات التحدث في برامج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجيات السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبلغت العينة الكلية (63) تلميذاً، حيث كان هناك (31) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(32) تلميذاً في المجموعة الضابطة، وتم استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير كبير لأسلوب السرد في مهارات التحدث اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت النتائج أن التقنيات التقليدية للغة الإنجليزية لا تلبي حاجة الطلاب أو تجذب اهتمامهم لتحسين لغتهم الإنجليزية، والتوصل إلى أن تقنيات سرد القصص مفيدة جداً لتعزيز مهارات التحدث باللغة، وأوصت الدراسة بضرورة إخضاع المعلمين لتدريب مكثف لمواكبة احتياجات المتعلمين وإدراك ضرورات المنهج التواصلية.

- دراسة مرار والحجايا (2023): التي هدفت إلى قياس أثر إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، حيث استخدم الباحثان المنهج شبه

التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد برنامج قصصي واختبار لمهارات التعبير الشفوي، وقد تم التأكد من صدق البرنامج وأدوات الدراسة وثباتهما بالطرق المناسبة. وتم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية، وتكون أفراد الدراسة من (40) طالبة من طالبات الصف الأول الأساسي في مدرسة الخنساء الثانوية للبنات التابعة للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب، في الفصل الدراسي للعام الدراسي 2021/2020م، يتوزعون على مجموعتين، إحداهما تجريبية مكونة من (20) طالبة، والأخرى ضابطة مكونة من (20) طالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح إستراتيجية السرد القصصي، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات؛ تمثلت في حث معلمي ومعلمات الصف الأول لتوظيف إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، كما أوصت الدراسة باهتمام المشرفين التربويين بإستراتيجية السرد القصصي وإعطاء دورات لمعلمي الصف الأول لتوظيف هذه الإستراتيجية في تعلم مهارات التعبير الشفوي.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الموضوع، حيث حاولت الكشف عن فاعلية السرد القصصي في تنمية وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ، وقد أخذت الدراسة فكرة أولية من بعض الدراسات السابقة، وتُعد الدراسة الحالية استكمالاً لها، حيث تقاطعت في الهدف من إجراءاتها، كما تشابهت مع كل الدراسات السابقة في المنهج المتبع وهو التجريبي أو شبه التجريبي ماعدا دراسة حسنين (2021) التي استخدمت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهي تلاميذ المرحلة الابتدائية أو الأساسية بخلاف دراسة بوسنة ولعبودي (2022) فكانت العينة أطفال ما قبل التمدرس، ودراسة حسنين (2021) فكانت العينة تلاميذ الصف الأول الثانوي، كما واتفقت مع أغلب الدراسات في استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة ماعدا بعض الدراسات التي استعملت أداتين كدراسة الربحات (2019)، ودراسة مرار والحجايا (2023) التي استخدمت اختباراً لمهارات التعبير الشفوي.

7. إجراءات الدراسة:

1.7 منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وذلك لمعرفة فاعلية المتغير المستقل (استخدام السرد القصصي) على المتغير التابع (مهارات التعبير الشفوي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2.7 التصميم التجريبي: استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة القائم على القياس القبلي والبعدي بوجود المجموعتين التجريبية والضابطة كما يلي:

جدول رقم (01) التصميم التجريبي للدراسة

الاختبار العشوائي	المجموعة الضابطة	التطبيق القبلي	التدريس بالطريقة العادية	التطبيق البعدي	المناقشة والتفسير
	المجموعة التجريبية	لبطاقة الملاحظة	التدريس بالسرد القصصي	لبطاقة الملاحظة	النتائج

3.7 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (69) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2023/2022، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية ما يمثل (34) تلميذاً من مدرسة جعيجع بوقرة بمدينة حمام الضلعة كمجموعة ضابطة، و(35) تلميذاً من مدرسة جودي الميلود بمدينة حمام الضلعة كمجموعة تجريبية.

4.7 أدوات الدراسة:

1.4.7 بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي:

أداة الدراسة كانت عبارة عن بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي، وفيما يلي عرض لخطوات بناء أداة الدراسة.

1.1.4.7 تصميم قائمة مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

لم يقتصر الباحث على مصدر واحد لاشتقاق مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بل استعان بعدة المصادر، وقد مر إعداد هذه القائمة بالخطوات الإجرائية التالية:

- الإطلاع على أهداف تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية عامة وفي السنة الخامسة بصفة خاصة.

- الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية (المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل المعلم).

-مراجعة الأدبيات والدراسات والأبحاث التي تناولت مهارات التعبير الشفوي منها دراسة العردان (2021)، دراسة حسنين (2021)، دراسة البعلوجي وأبو معمر (2021)، ودراسة مرار والحجيا (2023).

- كتب طرائق تدريس اللغة العربية.

-تصميم استطلاع تربوي مفتوح حول مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوفر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي موجه للمفتشين التربويين والأساتذة.

- قائمة مهارات التعبير الشفوي في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات المناسبة، فقد تضمنت قائمة مهارات التعبير الشفوي التي يجب توافرها لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في صورتها النهائية (20) مهارة فرعية وفيما يلي توزيع المهارات في صورتها النهائية على المجالات الرئيسية:

جدول رقم (02) يوضح توزيع فقرات قائمة مهارات التعبير الشفوي على أبعادها في صورتها النهائية

الأبعاد (المهارة الفرعية)	عدد الفقرات
المهارات الفكرية	(5) مهارات جزئية
المهارات اللغوية	(5) مهارات جزئية
المهارات الصوتية	(5) مهارات جزئية
المهارات الملمحية	(5) مهارات جزئية
المجموع	(20) مهارة

وبذلك أصبحت قائمة مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في صورتها النهائية كما يلي:

جدول رقم (03) القائمة النهائية لمهارات التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
المهارات الفكرية	يعبر عن الأفكار بوضوح
	يرتب الأفكار ترتيباً منطقياً
	ينهي الموضوع بخاتمة مناسبة
المهارات اللغوية	يستخدم المفردات الصحيحة المناسبة
	يختار الكلمة المناسبة للمعنى المناسب
	يعبر بلغة سليمة
المهارات الصوتية	يتحدث بصوت واضح
	ينطق بمخارج الحروف نطقاً صحيحاً
	ينوع في الأداء الصوتي وفقاً للمعنى

المهارات الملمحية	يواجه المستمعين بثقة وجراءة دون خوف أو ارتباك	يلتزم بأداب الاستماع
	يوظف الإشارات والحركات بما يتوافق مع المعنى	يستخدم تعبيرات الوجه المناسبة
	يتخذ الوقفة المعتدلة المناسبة	

2.1.4.7 إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي:

لقد اعتمد الباحث في تصميم بطاقة الملاحظة على قائمة مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي تم التوصل إليها في صيغتها النهائية.

- تحديد درجة الأداء في بطاقة الملاحظة: لقد تم تقدير درجة أداء أفراد العينة (تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي) وفقا للتدرج الثلاثي (منخفضة، متوسطة، عالية) وتُصح هذه الخيارات بالدرجات (1، 2، 3) على التوالي لقياس أداء كل مهارة فرعية من مهارات الأبعاد الأربعة الرئيسية، إذ تمثل المتوسطات الحسابية بين (18 إلى 30) درجة أداء منخفضة أي ما يوازي (1 إلى 1.66)، وتمثل المتوسطات الحسابية بين (31 إلى 43) درجة أداء متوسطة أي ما يوازي (1.67 إلى 2.33)، أما المتوسطات الحسابية بين (44 إلى 54) فتمثل درجة أداء عالية أي ما يوازي (2.34 إلى 3.00).

أ- صدق بطاقة الملاحظة:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق البطاقة بطريقة معامل الصدق البنائي

جدول رقم (04) يوضح قيم معاملات ارتباط أبعاد بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة

أبعاد بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارات الجانب الفكري	0.925**	0.01
مهارات الجانب اللغوي	0.870**	0.01
مهارات الجانب الصوتي	0.918**	0.01
مهارات الجانب الملمحي	0.951**	0.01

نتائج الجدول تظهر معاملات الارتباط ذات دلالة معنوية عالية لصدق أبعاد بطاقة الملاحظة عن طريق الصدق البنائي، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي لبطاقة .

ب- ثبات بطاقة الملاحظة: تم الاعتماد على معادلة كوبر (Cooper) في حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي، وكانت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح نسب الاتفاق بين الباحث والمُلاحِظ على بطاقة الملاحظة

الأبعاد	عدد الفقرات	الباحث والملاحِظ الآخر		
		عدد مرات الاتفاق وعدمه	الاتفاق	الاختلاف
مهارات الجانب الفكري	4	120	109	11
مهارات الجانب اللغوي	4	120	106	14
مهارات الجانب الصوتي	5	150	142	8
مهارات الجانب الملمحي	5	150	137	13
الدرجة الكلية	18	540	494	46

يتبين من الجدول السابق أن متوسط نسبة الاتفاق بين الباحث والملاحِظين قد

بلغ (91.48%) وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

5.7 عرض النتائج ومناقشتها:

1.5.7 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: لقد نص السؤال الأول على ما يلي: ما

مهارات التعبير الشفوي المناسبة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في ثانيا إجراءات الدراسة، وذلك من خلال إعداد

مهارات التعبير الشفوي الواجب امتلاكها لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2.5.7 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: لقد نصّ السؤال الثاني على ما يلي: هل

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية

والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس مهارات

التعبير الشفوي، وحساب متوسط درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والانحراف

المعياري، استخدام اختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول

التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (06) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في

القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي

البيان	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مهارات الجانب الفكري	التجريبية	35	11.171	1.158	12.753	67	0,000	دال عند ($\alpha=0.01$)
	الضابطة	34	7.294	1.383				
مهارات الجانب اللغوي	التجريبية	35	11.314	1.062	12.931	67	0,000	دال عند ($\alpha=0.01$)
	الضابطة	34	7.176	1.580				
مهارات الجانب الصوتي	التجريبية	35	14.428	0.934	26.298	67	0,000	دال عند ($\alpha=0.01$)
	الضابطة	34	7.117	1.366				
مهارات الجانب الملمحي	التجريبية	35	14.514	0.691	32.643	67	0,000	دال عند ($\alpha=0.01$)
	الضابطة	34	6.647	1.257				
بطاقة الملاحظة	التجريبية	35	51.428	2.528	29.734	67	0,000	دال عند ($\alpha=0.01$)
	الضابطة	34	28.235	3.888				

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوت كبير بين المتوسطات الحسابية في كل أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي (51.42) بانحراف معياري قدره (2.52) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة (28.23) بانحراف معياري قدره (3.88)، وبالنظر إلى قيمة (T.test) المحسوبة التي بلغت (29.73) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يعني وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة بعد تجريب استخدام السرد القصصي أثناء تدريس التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، باعتبار أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر منه عند المجموعة الضابطة، مما يشير إلى رفض الفرضية

السابقة، ويمكن عزو هذه النتيجة لما توافرت عليه إستراتيجية التدريس بالقصص من خطوات وما تضمنته من أنشطة ومواقف تعليمية ووقائع وأحداث أتاحت لهم تنمية مهارات التعبير الشفوي، وهذه نتيجة تؤكد أنه من الممكن تعليم وبدرجة عالية من الفاعلية تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بعض مهارات التعبير الشفوي وتدريبهم عليها إذا ما تم استخدام إستراتيجيات جديدة تلأئم المستويات المعرفية والنمائية لهؤلاء التلاميذ، وهذا ما يدعو بصورة ملحة إلى ضرورة التفكير في أساليب حديثة من أجل تنمية هذه المهارات لما لها من دور فعال في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للتلاميذ، مما يشير بصفة واضحة إلى قصور الطرق المستخدمة في تدريس التعبير، أي أن إستراتيجية السرد القصصي تحوي طرق نشطة في التعلم كالطريقة الحوارية أثناء السرد، وطريقة لعب الدور، كما يمكن القول أن هذه الإستراتيجية تساعد في المشاركة الإيجابية للتلاميذ في الحصة، وهذا ما يدعو إليه البنائيون بأن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة، من خلال مرورهم بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية والقصة تعمل بشكل فعال على تحقيق هذا الهدف، حيث أن التلميذ يتفاعل مع القصة ويفسرها حسب بنيته المفاهيمية الخاصة به، ضف إلى ذلك أن القصة تساعد على الوصف والتحليل والتخيل وعلى تكوين روابط منطقية بين المفاهيم، إنها خبرة مباشرة يتعلم التلميذ من خلالها الصح من الخطأ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية استخدام إستراتيجية السرد القصصي التي تعتمد بشكل كبير على انغماس التلميذ في أحداث القصة ومحاولتهم محاكاة أحداثها، سواء من ناحية تأدية الدور أو من ناحية الالتزام بالفاظ فصيحة، والتعبير بأفكار واضحة ومتسلسلة مع ترتيبها ترتيباً منطقياً.

وانفقت هذه النتيجة مع دراسة البلوجي وأبو معمر (2021)، دراسة شالة ومادي (2021)، دراسة العردان (2021)، دراسة حسنين (2021)، دراسة مرار والحجيا (2023)، دراسة الربيات (2019)، ودراسة Ibrahim (2022).

كما تم حساب حجم التأثير لمعرفة فاعلية إستراتيجية السرد القصصي وذلك

بحساب مربع إيتا (η^2)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07) يوضح حجم التأثير بمرجع إيتا (η^2) في بطاقة الملاحظة البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المهارات	قيمة T	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
مهارات الجانب الفكري	12.753	67	0.708	كبير
مهارات الجانب اللغوي	12.931	67	0.713	كبير
مهارات الجانب الصوتي	26.298	67	0.911	كبير
مهارات الجانب الملمحي	32.643	67	0.940	كبير
بطاقة الملاحظة ككل	29.734	67	0.929	كبير

8. خاتمة: لقد كشفت لنا هذه الدراسة فاعلية الإستراتيجية القائمة على السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث اتضح جلياً الفرق بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال النتائج التي كانت كالتالي: -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية التي درست التعبير الشفوي باستخدام السرد القصصي.

وبهذا تكون الفرضية العامة التي وضعها الباحث والتي تنص على أن لإستراتيجية السرد القصصي فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي قد تحققت، وبناء على هذه النتائج تم تقديم الاقتراحات التالية: -تدريب الأساتذة على الإستراتيجيات الحديثة في تدريس التعبير الشفوي بما يرفع مستوى أدائهم التدريسي، ومنها إستراتيجية السرد القصصي. -تطوير دليل المعلم وتضمينه توجيهات توضح كيفية توظيف القصص في تدريس التعبير الشفوي.

-توعية أساتذة التعليم الابتدائي بأهمية استخدام إستراتيجية السرد القصصي لما لها من أثر واضح وفاعلية كبيرة في تحسين مهارات التعبير الشفوي عند التلاميذ. -ضرورة أن يكون لنشاط التعبير الشفوي مقرر خاص به باعتباره نشاط لغوي يسهم في تعلم القراءة والكتابة للتلاميذ. -إجراء دراسات أخرى مماثلة على مجالات أخرى لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي وعلى عينات مختلفة. -إجراء دراسات أخرى تتناول صعوبات تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية.

9. قائمة المراجع:

1. ايت واعراب، سليمة. (2015). التعبير الشفوي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة العربية، 3(5)، 169-189.
2. البلوجي، أدهم حسن؛ وأبو معمر، رواء نبيل. (2021). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، 50(2)، 760-783.
3. بوسنة، فطيمة؛ ولعبودي، صالح. (2022). فعالية برنامج تعليمي قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى طفل ما قبل التمدرس، مجلة ألف، اللغة والإعلام والاتصال *Aleph*، 9(3)، 186-2026.
4. حملاوي، عقيلة؛ وقرساس، حسين. (2022). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو استخدام القصة الرقمية كوسيلة تعليمية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 7(3)، 365-388.
5. الربيحان، غدير عبد الله. (2019). فاعلية استراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، 46(2)، 261-278.
6. سعادة وآخرون. (2006). *التعلم النشط بين النظري والتطبيقي*، عمان، الأردن: دار الشروق.
7. شادلي، سميرة . (2017). دراسة ضعف التعبير الشفوي في المراحل التعليمية، مجلة لغة الكلام، 3(3)، 33-48.
8. شالة، نادية؛ ومايدي، هنية. (2021). استثمار تقنية الفيديو في عرض قصة ومدى فاعليتها في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة النص، 7(2)، 132-149.
9. شامي، مليكة؛ وبكري، عبد الكريم. (2022). تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية - دراسة ميدانية- ، مجلة المعيار ، 13(01)، 645-663.
10. الصويكري، محمد علي. (2014). ط1، *التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه*، عمان، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
11. العردان، سلطان بن عبد الله بن برجس. (2021). فعالية القصص التعليمية التفاعلية في تحسين بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة حائل، مجلة جدارا للدراسات والبحوث، 7(1)، 138-164.
12. قاسي، سليمة. (2021). القصة في منهاج التربية الإسلامية وأثرها في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، مجلة المعيار، 25(9)، 254-265.

13. مرار، أمانى صبحي؛ والحجاي، نايل محمد. (2023). أثر إستراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الأساسي في منطقة سحاب، *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، 35(2)، 29-42.
14. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي. (2003). *مناهج التعليم الابتدائي*، الجزائر: د

و م م.

15. Ibrahim, AbdulMahmoud Idress. (2022). THE EFFECT OF STORYTELLING AS A TEACHING METHOD ON SPEAKING SKILLS IN EFL PROGRAMS: AN ACTION RESEARCH, *European Journal of English Language Teaching*, 7(3), 20-35.